

جامعة القاهرة
معهد الدراسات التربوية
قسم أصول التربية

نظام التعليم الابتدائي في كل من
جمهورية مصر العربية وفرنسا
دراسة مقارنة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية
تخصص "أصول التربية – تربية مقارنة"

إعداد

أمل محمد وجدي عبد الصمد

إشراف

الأستاذة الدكتورة
نجوى يوسف جمال الدين

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية

معهد الدراسات التربوية

الأستاذ الدكتور
محمد عبد العليم مرسى

أستاذ غير متفرغ قسم أصول التربية

معهد الدراسات التربوية

القاهرة

٢٠٠٧

Cairo University
Institute of Educational Studies
Foundations of Education
Department

**Primary Education System in Egypt
And France
(A comparative Study)**

**A Summary of A Thesis to Obtain
A Master Degree in Education
(Comparative Education)**

Submitted by

Amal Mohamad Wagdi Abdel Samad

Supervised by

Prof Dr.

Mohamad Abdel Alim Morsy
Professor in the Foundations
of Education Department

Prof. Dr.

Nagwa Youssef Gamal Eldin
Professor & head of Foundations
of Education Department

Cairo

٢٠٠٧

جامعة القاهرة
معهد الدراسات التربوية
قسم أصول التربية

**نظام التعليم الابتدائي في كل من
جمهورية مصر العربية وفرنسا
(دراسة مقارنة)**

**ملخص رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية
(تخصص أصول تربوية - تربوية مقارنة)**

إعداد

أمل محمد وجدي عبد الصمد

إشراف

**الأستاذة الدكتورة
نجوى يوسف جمال الدين**
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
معهد الدراسات التربوية

**الأستاذ الدكتور
محمد عبد العليم مرسى**
أستاذ غير متفرغ قسم أصول التربية
معهد الدراسات التربوية

القاهرة

٢٠٠٧

شكر وتقدير

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله

لا يسعنى فى هذا المقام إلا أن أنسب الفضل لأهله وأن أذكر بكل التقدير والعرفان الأيدى المعطاءة التى كانت هذه الرسالة إحدى ثمرات عطائها.

فى البداية أقدم لروح الأستاذ الدكتور/ عبد الفتاح جلال الأب الروحى لهذا المعهد الذى ننتمى إليه جميعاً رحمه الله والذى كان له الفضل الأول فى اختيار موضوع هذه الرسالة مرشداً أياى إلى ضرورة الاستفادة من دراساتى الفرنسية لما تتيحه من سهولة الرجوع إلى المصادر الأصلية لنظام التعليم الابتدائى فى فرنسا، أقدم له خالص الدعاء والرحمة وأيضاً للمرحوم الأستاذ الدكتور/ محمد عبد العليم مرسى.

أما استاذتى الفاضلة الدكتورة/ نجوى جمال الدين فإنى لا أملك إلا أن أقدم لها آيات الشكر وعبارات التقدير أعبر بها عن عظيم امتنانى وخالص عرفانى لما قدمته لى من عون صادق، وإرشاد فعال وتوجيه مثمر ولما أتاحت لى من وقتها وعلمها لإخراج هذه الرسالة فى هذه الصورة. جزاها الله عز وجل عنى وعن جميع زميلاتى وزملائى أبناء العلم خير الجزاء.

شكرى وتقديرى أتقدم بهما للأستاذ الدكتور/ سامى نصار عميد المعهد لتشجيعه المتواصل والمتصل لى طوال فترة اعداد هذه الرسالة. كما أقدم له شكرى وتقديرى على تفضله بالموافقة على الحكم على الرسالة.

كما لا يفوتنى أن أتقدم أيضاً بالشكر الجزيل إلى قسم أصول التربية بالمعهد وأخص بالذكر الأستاذة الدكتورة/ نادية جمال الدين والسادة الزملاء والزميلات على ما قدموه من عون دائم ومؤازرة مستمرة لهم منى جميعاً كل التقدير والأمانى.

وأخيراً أقدم خالص شكرى لأستاذى الأستاذ الدكتور/ حامد عمار شيخ التربويين الذى شرفنى تفضله بالموافقة على المناقشة والحكم على الرسالة.

الباحثة

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
٣٠-١	الفصل الأول- الإطار العام للدراسة
٤	أهمية الدراسة
٥	مشكلة الدراسة
٦	أهداف الدراسة
٧	منهج الدراسة
٩	مصطلحات الدراسة
٩	الدراسات السابقة
٢٩	خطوات الدراسة
٥٧-٣١	الفصل الثاني- المتغيرات والتحديات العالمية وتأثيراتها على نظم التعليم الابتدائي في بعض دول العالم
٣٢	أولاً: بعض المتغيرات والتحديات العالمية
٣٢	• العولمة
٣٣	• حقوق الانسان وتزايد التأكيد عليها
٣٣	• الانفجار السكاني
٣٤	ثانياً- المتغيرات التكنولوجية والعلمية
٣٥	ثالثاً- المتغيرات الاجتماعية
٣٥	• المشاركة المجتمعية في اطار من اللامركزية.....
٣٦	• الاهتمام بشئون البيئة
٣٦	• الاهتمام بالمرأة والطفل كقضية عالمية
٣٧	رابعاً- المتغيرات الاقتصادية والسياسية
٣٨	• تحقيق الجودة الشاملة وزيادة القدرة التنافسية
٣٩	خامساً: تأثير المتغيرات العالمية على نظم التعليم الابتدائي في بعض دول العالم

الموضوع	رقم الصفحة
• التعليم الابتدائى فى ألمانيا	٣٩
• التعليم الابتدائى فى انجلترا	٤٢
• التعليم الابتدائى فى الولايات المتحدة الأمريكية	٤٦
• التعليم الابتدائى فى اليابان	٤٩
• التعليم الابتدائى فى الصين	٥٣
- أهم الاتجاهات التى سادت نظم التعليم الابتدائى فى تلك الدول	٥٦
الفصل الثالث - واقع نظام التعليم الابتدائى فى مصر	١٢٨-٥٨
أولاً: التطور التاريخى للتعليم الابتدائى فى مصر	٥٩
ثانياً: القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على التعليم الابتدائى فى مصر	٦٤
ثالثاً: تنظيم التعليم العام فى مصر	٦٩
رابعاً: الوضع الراهن للتعليم الابتدائى فى مصر - اتجاهات ومؤشرات	٧٥
١- أهداف التعليم الابتدائى فى مصر	٨١
٢- المناهج والأنشطة والخطط الدراسية	٨٥
- تكنولوجيا التعليم	٩٥
- المعايير القومية للتعليم	٩٦
٣- التقويم والامتحانات	٩٦
٤- إدارة التعليم الإبتدائى فى مصر والتوجه نحو الجودة	١٠٥
٥- تمويل التعليم الابتدائى فى مصر	١١٢
٦- إعداد معلم التعليم الابتدائى فى مصر	١١٨
الخلاصة - بعض مشكلات التعليم الابتدائى فى مصر	١٢٨

١٩٦-١٢٩	الفصل الرابع - نظام التعليم الابتدائي في فرنسا
١٣٠	معالم الدولة والمجتمع في فرنسا.....
١٣١	أولاً: التطور التاريخي للتعليم الابتدائي
١٣٦	ثانياً: القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على التعليم في فرنسا.....
١٤٣	ثالثاً: تنظيم التعليم العام في فرنسا.....
١٤٨	رابعاً: الوضع الراهن للتعليم الابتدائي في فرنسا.....
١٥١	١- أهداف التعليم الابتدائي في فرنسا.....
١٥٣	٢- المناهج والأنشطة والخطط الدراسية
١٦٨	٣- التقويم والامتحانات
١٧٠	٤- إدارة التعليم الابتدائي في فرنسا.....
١٨١	٥- تمويل التعليم الابتدائي في فرنسا.....
١٨٥	٦- إعداد معلم التعليم الابتدائي في فرنسا.....
٢١٢-١٩٧	الفصل الخامس - التحليل المقارن لنظامي التعليم الابتدائي في كل من جمهورية مصر العربية وفرنسا
١٩٨	أولاً: أوجه التشابه والاختلاف بين القوى والعوامل المؤثرة على نظام التعليم الابتدائي في كل من جمهورية مصر العربية وفرنسا
٢٠٢	ثانياً: أوجه التشابه والاختلاف في نظام التعليم الابتدائي في كل من جمهورية مصر العربية وفرنسا في المحاور التالية:-.....
٢٠٢	١- سلم التعليم الابتدائي ومدة الدراسة.....
٢٠٢	٢- أهداف التعليم الابتدائي.....
٢٠٣	٣- مناهج التعليم الابتدائي.....
٢٠٥	٤- التقويم والامتحانات.....
٢٠٦	٥- إدارة التعليم الابتدائي.....
٢٠٩	٦- تمويل التعليم الابتدائي.....
٢١٠	٧- إعداد معلم التعليم الابتدائي.....

٢٢٣-٢١٣	الفصل السادس: نتائج ومقترحات الدراسة
٢١٤	أولاً: نتائج الدراسة.....
٢١٦	ثانياً: مقترحات الدراسة لتطوير نظام التعليم الابتدائي في مصر في ضوء الخبرة الفرنسية
٢١٦	١- من حيث أهداف التعليم الابتدائي.....
٢١٧	٢- من حيث المناهج والأنشطة
٢١٩	٣- من حيث التقويم والامتحانات.....
٢٢٠	٤- من حيث إدارة التعليم الابتدائي.....
٢٢١	٥- من حيث تمويل التعليم الابتدائي.....
٢٢١	٦- من حيث معلم التعليم الابتدائي.....
٢٢٣	خاتمة.....
٢٥١-٢٢٤	المراجع.....
٢٢٤	١- باللغة العربية
٢٤١	٢- باللغة الفرنسية.....
٢٥٠	٣- باللغة الانجليزية.....
	ملحق الدراسة: عرض الرسالة.....
	ملخص الدراسة: ١- باللغة العربية
	٢- باللغة الانجليزية.....

فهرس الجداول

رقم الصفحة	الجدول
٧٧	جدول رقم (١) الارتفاع بمعدل الاستيعاب
٧٨	جدول رقم (٢) أعداد المدارس والفصول والتلاميذ فى المرحلة الابتدائية خلال الأعوام ٢٠٠١/٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٦/٢٠٠٥
٨٧	جدول رقم (٣) خطة الدراسة لمدارس المناهج العربية (رسمى-معان-خاص عربى) للصفوف من الأول حتى الثالث الابتدائى للعام ٢٠٠٦/٢٠٠٥
٨٨	جدول رقم (٤) خطة الدراسة لمدارس المناهج العربية (رسمى-معان-خاص عربى) للصفوف من الرابع حتى السادس الابتدائى للعام ٢٠٠٦/٢٠٠٥
٨٩	جدول رقم (٥) خطة الدراسة لمدارس اللغات (تجريبى- خاص لغات) للصفوف من الأول حتى الثالث الابتدائى للعام ٢٠٠٦/٢٠٠٥
٩٠	جدول رقم (٦) خطة الدراسة لمدارس المناهج العربية (تجريبى- خاص لغات) للصفوف من الرابع حتى السادس الابتدائى للعام ٢٠٠٦/٢٠٠٥
٩٤	جدول رقم (٧) خطة الدراسة والمواد للصفوف من الأول إلى الثالث الابتدائى ابتداء من العام الدراسى ٢٠٠٦/٢٠٠٧
١٠١	جدول رقم (٨) مستويات تقدير أداء المتعلم
١٠٢	جدول رقم (٩) توزيع درجات المواد المختلفة للصف الأول الابتدائى
١٠٣	جدول رقم (١٠) توزيع درجات المواد المختلفة للصف الثانى الابتدائى
١٠٤	جدول رقم (١١) توزيع درجات المواد المختلفة للصف الثالث الابتدائى
١١٣	جدول رقم (١٢) الانفاق على التعليم قبل الجامعى من ١٩٩٥ حتى ٢٠٠٧
١١٣	جدول رقم (١٣) تطور الموازنات المالية للتعليم الإبتدائى فى السنوات ٩٦/٩٧- ٢٠٠٦/٢٠٠٧
١٢٢	جدول (١٤) الخطة الدراسية لشعبة التعليم الإبتدائى فى كليات التربية فى مصر وفقاً للقرار الوزارى رقم (٩٦٦) بتاريخ ١٩٨٨/٩/٦ فى الفرقتين الأولى والثانية
١٢٣	جدول رقم (١٥) المقررات التربوية المشتركة لجميع التخصصات فى الفرقتين الثالثة والرابعة فى "شعبة التعليم الإبتدائى" بكليات التربية فى مصر
١٢٤	جدول رقم (١٦) الوزن النسبى لخطة الدراسة فى كلية التربية "شعبة التعليم الإبتدائى" وفقاً للقرار الوزارى رقم (٩٦٦) بتاريخ ١٩٨٨/٩/٦

رقم الصفحة	الجدول
١٢٦	جدول رقم (١٧) أعداد المعلمين في مدارس التعليم الابتدائي في الأعوام من ٢٠٠٠/٩٩ إلى ٢٠٠٦/٢٠٠٥
١٥٠	جدول رقم (١٨) تطور أعداد التلاميذ بالمرحلة الأولى بالتعليم بفرنسا (الحضانة+ المرحلة الابتدائية) من الأعوام ١٩٨٠ حتى ٢٠٠٦/٢٠٠٥
١٥٨	جدول رقم (١٩) المواد الدراسية وعدد الساعات المخصصة لتدريسها في الحلقة الأساسية من التعليم الإبتدائي بفرنسا
١٦٠	جدول (٢٠) المواد الدراسية، وعدد الساعات المخصصة لتدريسها في حلقة التعمق بالتعليم الإبتدائي بفرنسا Cycle des approfondissements (الصفوف الثلاثة الأخيرة)
١٦٢	جدول رقم (٢١) المواد الدراسية والكتب المقررة وعدد الساعات أسبوعياً للصف الأول الإبتدائي العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٥
١٦٢	جدول رقم (٢٢) المواد الدراسية والكتب المقررة وعدد الساعات أسبوعياً للصف الثاني الإبتدائي école élémentaire العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٥
١٦٣	جدول رقم (٢٣) المواد الدراسية والكتب المقررة للصف الثالث الإبتدائي في فرنسا للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٥
١٦٣	جدول رقم (٢٤) المواد الدراسية والكتب المقررة وعدد الساعات أسبوعياً للصف الرابع الإبتدائي école élémentaire العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٥
١٦٤	جدول (٢٥) المواد الدراسية والكتب المقررة وعدد الساعات أسبوعياً للصف الخامس الإبتدائي école élémentaire العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٥
١٨٢	جدول رقم (٢٦) ميزانية التعليم في فرنسا في الفترة من ١٩٨٠-٢٠٠٥ ونسبتها إلى الموازنة العامة للدولة والدخل القومي (بالمليار)
١٨٤	جدول رقم (٢٧) الهيئات المشاركة في الانفاق على التعليم في السنوات من ١٩٨٠ - ٢٠٠٥ ونسب مشاركتها
١٨٤	جدول رقم (٢٨) الانفاق على التعليم الإبتدائي في فرنسا
١٩٥	جدول رقم (٢٩) تطور أعداد المعلمين بمرحلة التعليم الإبتدائي في كل من المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في الفترة من ١٩٩٦-٢٠٠٥

فهرس الأشكال

الأشكال	رقم الصفحة
شكل رقم (١) السلم التعليمى فى جمهورية مصر العربية	٧٤
شكل رقم (٢) الهيكل التنظيمى لإدارة المدرسة الابتدائية فى مصر	١٠٧
شكل رقم (٣) السلم التعليمى فى فرنسا	١٤٣
شكل رقم (٤) الهيكل التنظيمى لإدارة المدرسة الابتدائية فى فرنسا	١٧٥
شكل رقم (٥) شروط الحصول على وظيفة مدرس فى المرحلة الابتدائية	١٨٩
شكل رقم (٦) المراحل الدراسية فى الجامعة وفى المعاهد الجامعية لاعداد المعلمين بفرنسا	١٩٤

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

أهمية الدراسة

مشكلة الدراسة

أهداف الدراسة

منهج الدراسة

مصطلحات الدراسة

الدراسات السابقة

خطوات الدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

يحظى التعليم الابتدائي في مصر باهتمام خاص من بين مراحل التعليم قبل الجامعي باعتباره القاعدة الأساسية التي ينتظم بها أبناء الشعب جميعاً. كما أنه يعتبر -حتى الآن- بداية السلم التعليمي الذي يستقبل الطفل ليكمل ما بدأت الأسرة من تربية في ضوء الحدود المناسبة من الجوانب الوجدانية والعقلية والاجتماعية كما يقوم بتزويده بالمعارف التي تنمي لديه الاعتزاز بالنفس والولاء والانتماء للوطن ليشب مواطناً صالحاً ذا شخصية سوية.

وتتبع أهمية المدرسة الإبتدائية كذلك من كونها المكان الذي تتشكل فيه شخصية الطفل، وذلك من خلال القيم والمعارف والإتجاهات والمعلومات التي يتلقاها الطفل والتي تستهدف تنمية النواحي الإيجابية في شخصيته في تلك السن المبكرة، التي تكون فيها شخصية الطفل قابلة للتشكيل، حيث يلتحق التلاميذ بالمدرسة الإبتدائية وهم مزودون بثقافة أسرهم وبيئاتهم ولديهم مستوى معين من القدرات العقلية و الجسمية والمهارات والميول والخبرات. ومن المفترض أن تعمل المدرسة الإبتدائية على تنمية هذا المستوى والارتقاء به.^(١)

وتعتبر مرحلة التعليم الإبتدائي هي الركيزة الأساسية التي تسهم في إرساء قواعد الديمقراطية والعدالة الإجتماعية وإذابة الفوارق بين الطبقات وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية فالتعليم الإبتدائي يفتح أبوابه لجميع الأطفال الذين هم في سن الإلزام بغض النظر عن مستواهم المادي أو الإجتماعي.^(٢)

لما كان التعليم هو القوة المؤثرة في التنمية البشرية والنهوض بالمجتمعات... وأصبح تقدم الدول والشعوب يقاس بتقدم التعليم فيها، فإن دراسة قضايا التعليم وتطويرة أصبحت إحدى المداخل الرئيسية للتنمية الشاملة.

ولقد شهد العالم بالفعل في السنوات القليلة الماضية ولا يزال - بفعل المتغيرات السياسية والإقتصادية المتلاحقة وازدياد المنافسة التكنولوجية - إصلاحات وتطورات في التعليم على المستوى العالمي. ففي أمريكا قدم الرئيس الأمريكي استراتيجية للتربية أسماها "أمريكا عام ٢٠٠٠" وبعدها استراتيجية عام ٢٠٠٢ الخاصة بتوفير التعليم لجميع الأطفال وبعنوان

(١) عبد الفتاح جلال. نحو تطوير التعليم الإبتدائي في مؤتمر تطوير مناهج التعليم الإبتدائي، المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم. القاهرة ١٨-٢٠ فبراير ١٩٩٣. ص ٢٣-٣٣.

(٢) فوزى رزق شحاته. متطلبات إعادة الصف السادس للتعليم الإبتدائي. المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٤٤.

"No Child Left Behind". وفي اليابان وضع المجلس القومي لإصلاح التعليم خطة شاملة لإصلاح التعليم تم تنفيذها خلال التسعينيات وفي فرنسا صدر قانون للتعليم في عام ١٩٨٩ هو قانون "التوجيه"^(١). Loi d'orientation sur L'Education. تناول إصلاح وتوجيه التعليم بجميع مراحله إصلاحاً جذرياً شاملاً، تلاه قانون تعليم ٢٠٠٥ المعروف باسم "القاعدة المشتركة للمعارف والمهارات" Le Socle Commun^(٢).

ولا تزال الحوارات والمناقشات حول أوراق إصلاح التعليم والقرارات التي صدرت في صورة "١٥٨ قراراً" لتحديث المدرسة الفرنسية للخروج بالتعليم من أزمتها قائمة ومستمرة حتى الآن. فبعد أن كلف الرئيس الفرنسي جاك شيراك في يونيو ١٩٩٧ أحد معاونيه من رجال الصناعة روجيه فورو Roger Fauroux وكان من أنجح وزراء حكومة روكار الاشتراكية-وهو من خريجي مدرسة المعلمين العليا- كلفه بدراسة مشكلة التعليم في فرنسا وتقديم الحلول المناسبة لها. ومن المعروف أن أكثر ما يتميز به فورو Fauroux أنه من ألد أعداء البيروقراطية وهي شديدة الوطأة والتأثير في نظام التعليم الفرنسي. ومما هو جدير بالذكر أن المقترحات التي قدمها فورو وأعوانه أعضاء لجنة التطوير عام ١٩٩٦ قد شملت قدراً كبيراً لا يستهان به من التحدي وأدى تطبيقها إلى إصلاح جذري في نظام التعليم وخاصة فيما يتعلق بالمدرسة الابتدائية والسلطات التي حصلت عليها تخفيفاً من المركزية الشديدة التي تتسم بها فرنسا، واتضح من التكاليفات التي وزعها الرئيس شيراك على وزرائه ومستشاريه تركيزه على التعليم وإخراج بلاده من أزمة التعليم.

وقد أسفرت هذه الإصلاحات عن قيام عقد تعليمي جديد تعطى مواد إضافة قيمة عالية لصورة المدرسة "مدرسة المستقبل" يشترك في إدارتها مع إدارة المدرسة، المجتمع وأولياء الأمور والمعلمون والطلبة أنفسهم في تخطيط مناهجها بالتركيز على المعارف الأساسية لتحقيق الترابط بين كل هؤلاء في كل المراحل التي تتسم بعد ذلك بالعمق في المعارف. بيد أن التجديد والتغيير لا يقف عند حد كما هو الحال في معظم الدول المتقدمة وحتى في الدول النامية، فلا يزال كما سيتضح في متن هذه الدراسة عند الحديث عن الإصلاحات والتطورات التي تمر بها المدرسة في فرنسا، مع التركيز على المتعلم واحتياجاته وتوفيرها له من خلال مناهج تتبدل وتتغير تبعاً له وللمتغيرات المتسارعة حوله قد استدعت هذه التغيرات إعادة النظر في قانون التعليم بصفة عامة ومستقبل المدرسة الابتدائية بصفة خاصة والعمل على جعلها مدرسة أكثر فعالية وأكثر عدالة وأكثر انفتاحاً وإدخال اللغات الأجنبية بها منذ البدايات الأولى وذلك لمواجهة ما يفرضه قيام

(١) Ministère de l'Éducation Nationale: **Loi d'Orientation sur L'Éducation, décret no ٨٩-٤٨٦ du ١٠/٧/١٩٨٩**, Paris B.O. no ٤ du ٣١ août, ١٩٨٩.

(٢) La loi no ٢٠٠٥-٣٨٠ du ٢٣ Avril ٢٠٠٥ d'Orientation et de programme pour "L'Avenir de L'Ecole" <http://www.Education.Gouv.Fr.Les.textes.fondateurs.html> ٢٠٠٧.

الاتحاد الأوربي. والسعى وراء اتقان جميع التلاميذ كافة المهارات الأساسية وضمان النجاح لهم جميعاً.^(١)

وفي مصر توالى المؤتمرات خلال التسعينيات من القرن العشرين وبداية القرن الحالى تتناول التعليم ككل، أو مرحلة من المراحل ضمن مسيرة تطوير التعليم والتي تشمل كافة جوانبه فقد قامت الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بعقد المؤتمر القومى لتطوير مناهج التعليم الابتدائى فى عام ١٩٩٣ باعتبار أن مرحلة التعليم الابتدائى فى مصر وفى معظم البلاد النامية هى فترة التعليم الأساسية وليست مجرد بداية أو تمهيد للمراحل التعليمية التالية حيث تعمل مناهج المدرسة الابتدائية على تنمية شخصية التلميذ الخلاقة، وفكره النقدى البناء، وطبع شخصيته بمواصفات أساسية أهمها الإيجابية والواقعية والإبتكارية. ووضع هذا المؤتمر، من خلال توصياته، أسس وقواعد للمدرسة الابتدائية متناولا فلسفة التعليم ووظائفه وبنيتة وكتابه ومعلمه والتقويم التربوى به. وكذلك فبعد إطلاق شعار "التعليم للجميع" بجومتين عام ١٩٩٠ الذى يعمل وينادى بإتاحة التعليم جاء شعار المنتدى العالمى بذكر عام ٢٠٠٠ وهو التعليم المتميز للجميع الذى دفع كافة البلدان إلى العمل على تطوير التعليم بها وفى اطار مقارن بدافع الوصول إلى أعلى درجة من التقدم والمنافسة.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى العوامل التالية:

- ١- ندرة الدراسات المقارنة المتعلقة بفرنسا مما يجعل هذه الدراسة تعمل على سد ثغرة فى المكتبة العربية فى مجال الدراسات المقارنة.
- ٢- تعالج الدراسة موضوعا على جانب كبير من الأهمية عالميا ومحليا حيث أن التعليم الابتدائى يمثل البنية الأساسية للعملية التعليمية ككل، وأن التعليم لم يعد مجرد خدمة بل عملية بناء للدولة والمجتمع والإنسان، وكل إضافة للتعليم هى بمثابة تقوية لهذا البناء.
- ٣- تحاول الدراسة تشخيص مواطن القوة ومواطن الضعف فى نظام التعليم الابتدائى فى مصر بهدف تحسينه وتطويره، ومعالجة بعض المشكلات التى يعانى منها هذا التعليم.
- ٤- تستفيد الدراسة من مواطن القوة التى تسفر عنها الدراسة المقارنة لنظام التعليم الابتدائى فى فرنسا فى تطوير نظام التعليم الابتدائى فى مصر فى ضوء الأوضاع الثقافية للمجتمع المصرى.

(١) تقرير Thélot عن مستقبل المدرسة فى فرنسا ٢٠٠٤

Claude, Thélot, **rapport de la commission nationale sur l'avenir de l'Ecole**. Paris, la documentation Française, ٢٠٠٤. pp. ٥-٧.